

دور التربية الفنية في تعزيز التنمية المستدامة (الأهمية-المدخل – المعوقات)

أ.م. د . نورا عبد الله علي
الكلية التربوية المفتوحة / مركز الكرخ الدراسي
هاتف 07702989854

Noora.art2019@gmail.com

المخلص:

هدف البحث معرفة مدى إمكانية التربية الفنية في تعزيز ابعاد التنمية المستدامة من خلال التعرف على اهم المدخل والمعوقات من وجهة نظر المعلمين مع تقديم تصور مقترح لتعزيز اسهامات التربية الفنية في تنمية وتعزيز ابعاد التنمية .ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار عينة(42) معلم شكلت نسب (30%) من المجتمع الأصلي وتم اعداد استبانة لمعرفة المدخل والاهمية والمعوقات لتعزيز درس التربية الفنية في التنمية وكشفت النتائج عن دور الفنون في توضيح وتعزيز البعد التنموي للاستدامة من حيث الأهمية . كما بينت النتائج هناك معوقات في تحقيق التنمية في المدارس وتم تطبيق الأداة على عينة تكونت من 42 معلم ومعلمة مادة التربية الفنية / تابع لمديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة . واوصت الباحثة بتضمين ابعاد التنمية المستدامة في مناهج الفنون وربطه بدروس الفن كافة وخاصة التربية الفنية بكافة المراحل.

الكلمات المفتاحية : التربية الفنية – ابعاد التنمية المستدامة

The role of art education in promoting sustainable development (importance - approaches – obstacles)

Asst. Prof. Dr. Noora Abdullah Ali Jassim
Open Educational College / Al-Karkh Study Center

Abstract

The aim of the research is to find out the extent to which art education can enhance the dimensions of sustainable development by identifying the most important entrances and obstacles from the point of view of teachers with a proposed perception to enhance the contributions of art education in the development and promotion of the dimensions of development. Enhancing the development dimension of sustainability in terms of importance. As the results showed, there are obstacles in achieving development in schools The tool was applied to a sample of 80 teachers of art education / affiliated to the Baghdad Directorate of Education Al-Karkh III. The researcher recommended including the dimensions of sustainable development in the arts curricula and linking it to all art lessons, especially art education at all levels.

Keywords: Art Education – Dimensions of Sustainable Development

مشكلة البحث :

تعد الفنون من المدخل التي تعكس طبيعة المجتمع وأسلوب حياته واحد الركائز الاجتماعية التي تميز مجتمع عن غيره من المجتمعات حيث تتمثل الفنون في مجموعة من مجالات الموسيقى والشعر والفنون

البصرية والحركية والقصة ويتم الربط بينها في شكل مجموعة أنشطة يمارسها المتعلم من خلال العمل بمجموعات صغيرة لتحقيق الخبرة والتنمية في كافة الجوانب لدى المتعلم . فهذه تعبير عما يجري في الحياة وإعادة صياغته وترتيبه وتقديمه للأفراد ليشاركوا أنفسهم بكل سلبياتها وإيجابياتها فقد أكد الخبراء بمجال الفنون انه لا سبيل الى فهم الفن في ذاته بل لا بد من اعتباره عنصرا في عملية تكيف عامة تتم بين الانسان والعالم الخارجي

فاللغة عالمية تررت من اسار المكانية او المحدودية وانطلقت حرة تنقل رسالة كل انسان يحسن استخدامها وفهمها والفن اصبح متداخلا في كل المواد التربوية ولم يعد مادة محصورة على نفسها ولا علاقه لها بما يدرسه المتعلمين وصار في هذه الطريقة دور التربية الفنية هو المساعد على تكوين المفاهيم والأفكار . تعد التربية الفنية احدى المحاور المتداخلة في مبادئ التنمية بكافة جوانبها اذ تمثل مجالاتها الحركية والدرامية والبصرية والسمعية

وتعد التنمية بمفهومها ومحتواها التي تطورت على كافة الأصعدة بمثابة استجابة لطبيعة المشكلات التي تواجهها المجتمعات وتعد انعكاسا للخبرات العالمية التي تراكمت في مجال التنمية التي تعبر عن تشكل وتطور النظم التي تؤدي الى حدوث تغير في علاقات وخصائص العناصر ببعضها ويهدف هذا المفهوم الى تحسين نوعية حياة الفرد . قد سعت المجتمعات المتطورة الى تحسين مجالات البشرية من خلال التحول الى التنمية المستدامة لتحسين حياة الافراد وحفظ حقوق الاجيال القادمة من خلال احدى جوانب التنمية وهي التعليم لأعداد افراد تسلحهم بالمهارات والقدرات والمعارف وتوجههم نحو التنمية المستدامة ومستجدات العصر والتكيف مع هذه المستجدات ،

ونجد من ضمن عقد الامم المتحدة للتعليم من اجل التنمية الذي كان -2005/2015 الذي تقوم اليونسكو فيه الدور الرائد فأكدت على ادماج مبادئ التنمية المستدامة وابعادها وممارستها وقيمتها في جميع جوانب التعليم والتعلم لمعالجة مشكلات الحياة العصرية من جانب اجتماعي وثقافي وبيئي واقتصادي . ومن هذا المنطلق يناط بالتربية الفنية دورا حيويا في تعزيز التنمية المستدامة واثرائها عن طريق الأنشطة الفنية وهنا يأتي دور معلم التربية الفنية كحلقة وصل بين التنمية المستدامة والمتعلمين وذلك من منطلق الرؤية الثقافية لاهداف التربية في تعزيز التنمية المستدامة لدى المتعلمين

ومن هنا ظهرت الحاجة الى البحث الالي للوقوف على الدور التي تقوم به التربية الفنية في تعزيز التنمية المستدامة ومعرفة اراء معلمي التربية الفنية في أهمية ومدخلات ومعوقات التنمية المستدامة . وعلى ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الاتي :

ما إمكانية اسهام درس التربية الفنية في تعزيز التنمية المستدامة ؟

ويتفرع عنه التساؤلات الاتية :

- ما أهمية تفعيل دور درس التربية الفنية في تفعيل التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين ؟
- ما اهم مداخل التربية الفنية في تفعيل التنمية المستدامة لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية ؟
- ما معوقات تفعيل دور التربية الفنية في المرحلة الابتدائية لتحقيق التنمية المستدامة؟

أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث في النقاط الاتية

- يمكن الاستفادة من نتائج البحث للوقوف على متطلبات التنمية المستدامة لدى معلمي التربية الفنية

- تعتبر التنمية المستدامة محور اهتمام المؤسسات التعليمية في العالم عموما والوطن العربي بصورة خاصة لأهميتها في تطوير المجالات بكل فروعها .
- يمكن الاستفادة من نتائج البحث القائمين على تخطيط المناهج التربوية الفنية وتطويرها وتحديد أنشطتها .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى:

- التعرف على درجة أهمية تنمية التنمية المستدامة من خلال درس التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين
- التعرف على مداخل تفعيل التنمية المستدامة لدى التلاميذ من وجه نظر المعلمين
- التعرف على اهم المعوقات التي تحد من فعالية التربية الفنية في تفعيل التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين .

حدود البحث :

- الحدود البشرية : معلمي ومعلمات مادة التربية الفنية لتربية بغداد الكرخ الثالثة
- الحدود المكانية : المدارس الابتدائية التابعة لتربية بغداد الكرخ الثالثة
- الحدود الزمانية : العام الدراسي 2023-2024

مصطلحات

الدور :

الادراك والمعرفة المكتسبة باتجاه قضية محددة " (عدوان وداود ،2016:ص10)

تعرفه الباحثة اجرائيا :

- الثقافة والمعرفة لدى مدرسي مادة التربية الفنية لإبعاد التنمية المستدامة وقياسها من خلال استبانة تشمل ثلاث ابعاد ومدى تطبيقها في التعليم الصفّي
- التربية الفنية :

هي اعداد متعلمين وتهيئتهم عن طريق ترقية نموهم الفني وتطوير مهاراتهم الفنية وانشطتهم الابتكارية التي تنصدر احساسهم ومشاعرهم ونفسياتهم بطريقة اجتماعية (العتوم 2007:ص15)

تعرفه الباحثة اجرائيا :

تنمية الذوق الجمالي والتعبير الفني لدعى المتعلمين من خلال التوعية بابعاد التنمية المستدامة في جميع البيئات الاجتماعية

التنمية المستدامة Dimensions of sustainable development

مشروع تنموي شامل لثلاث محاور رئيسية مترابطة ومتداخلة في اطار تفاعلي تبادلي بهدف النهوض بمستوى الانسان وتحسين نوعية الحياة البشرية . (ديب ومهنا ،2009:ص15)

تعرفه الباحثة اجرائيا:

هي الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة التي يجب على معلمي مادة التربية الفنية توظيفها في دروسهم التطبيقية بما يلبي متطلبات التعليم في ضوء اهداف التنمية المستدامة .

الفصل الثاني :

المبحث الأول : البعد المعرفي والتطبيقي للتربية الفنية

ان الفنون بشكل عام التشكيلية ولتطبيقية تجذبنا الى عالم مثير من المحسوسات حيث تعمل الحواس بتنوعها لدى الانسان على فهم الصورة المقدمة من خلالها وينفعل معها .

ونجد ان احدى وظائف الفن في المجتمع الإنساني هي ان تساعد على تكييف المحيط الذي يعيش فيه ويزودنا الفن بوسيلة اقناع تأتي من خلال الاستجابة الحسية والعقلية والعاطفية لما يمارسه الفنان ومحاولة نقله الينا . ولكي نفهم الفن ينبغي ان نضع في اذهاننا ان يظهر لنا اول الامر غريبا وغير عادي فقد يكون غريبا ومغلقا علينا لعدم معرفتنا بلغته ، وحتى يتمكن المعلم من تدريس التربية الفنية متكاملا عليه ان يعلم المتعلمين اكساب المهارات والخبرات اللازمة لتنمية الحس الوجداني والارتقاء بالتذوق الفني ومستواه فالتربية الفنية مادة ذات طبيعة خاصة تهيئ الى دور الفن في انتاج اعمال تتيح للمتعلم اكتساب خبرات ومهارات مختلفة فهي تساعد على التعاون الجماعي وتكفل حريه المتعلم في اختبار خاماته وواضيع "وتتيح له التعبير عن انفعالاته في قوالب فنية تكون بمثابة رساله للآخرين للتعرف على شخصية هذا المتعلم " (السعود 2010: ص10) ومعاناته ومطالبه النفسية الامر الذي يقود الى إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات وتلبية تلك المطالب .

وقد اقلت التربية الفنية الضوء على بعض المواضيع والقضايا التي تهتم في تنمية المتعلم ليكون قادرا على مواكبة التطورات التي يشهدها العصر في شتى المجالات الحياتية ويشمل على أفكار ومفاهيم ومعلومات تعينهم على نقل خبراتهم الفنية الى المتعلمين متماشية مع متطلبات العصر ومتطلبات التنمية والعملية التعليمية.

اذ تشكل درورا كبيرا في معالجة ركنا أساسيا في تكوينهم كي يستجيبوا للمؤثرات الخارجية استجابة صحية لذلك تعد وسيلة من وسائل الارتقاء بسلوك المتعلمين وتسهم في " التكامل الاجتماعي وترقي بالوجدان وتنمي المهارات وتكمل النمو الإنساني " (عماري 1996: ص45) فيتعلم المتعلم عن طريق الخبرة ويكسب خبره نتيجة تفاعله مع البيئة والتنمية واي خبره لها كيان يتضمن مجموعة مترابطة من العادات والمجالات والمهارات التي يخرج بها المتعلم ويمكن ان نميز أي خبرة عن غيرها بطابعها الجمالي فاذا اكدنا اكساب الخبرة طابعها الجمالي كان ذلك بمثابة تربية شاملة للفرد عن طريق الفن .

ان التعبير سلوك فنيا وصلنا الى التحضر الإنساني وهو لا يحتاج الى موهبة ، ذلك ان قيمة التعبير يتجلى في الممارسة وصدق التعبير والابداع يأتي بنظرة جديدة الى ما هو مألوف مما نراه ونسمعه ونلمسه ولكن الصياغة تكون مختلفة " فالتعبير بالفن ليست مهارة بقدر ماهو أسلوب لمجابهة الحياة " (عبد اللطيف 2004: ص8) ويكون معيار النجا في التعبير في مراحل الحياة هو مدى تحمس المتعلم له ومدى مشاركة وما يكسبه من سلوكيات من خلال التجربة الفعلية . فمن خلال هذه التجارب يتعلم المتعلم ويمارس مهارات مختلفة منها حل المشكلات والكفاءات الاجتماعية فهي تنمي الذات والجماعة في نفس الوقت .

فالمعلم الواعي هو الذي يبني استراتيجيات تعليمية تعليمية على أساس مراحل نمو وتطور المتعلم وما يناسب المجتمع وتطورات والتربية

المبحث الثاني : مفهوم التنمية المستدامة

يعود اصل كلمة الاستدامة Sustainable للتعبير عن تشكيل وتطور النظم الديناميكية التي تتغير في هيكليتها وخصائصها مع بعض وقد تطور هذا المفهوم وانتشر في العالم لتلبية احتياجات الجيل الجديد من خلال الاستفادة بموارد البيئة ودراساتها بشكل عملي ومدرّس لتلبية احتياجات الجيل الحالي واتاحة الفرصة للأجيال القادمة للاستفادة من هذه المواد بطريقة تكون بعيدة عن خطر الاستهلاك. وعليه فان التنمية المستدامة تعتمد على امرين " الحق في التنمية والحق في حمايه البيئة "(مطلق، 2021: 107) وقد جمع هذا المصطلح المفاهيمي بين بعدين اساسيين : التنمية كعملية استدامة وتغيير كبعد زمني والدافعية لظهور هذا المصطلح وهذا اساس الانسان كهدف في عملية التنمية وادارتها في الوقت نفسه.

وقد حظيت المفاهيم المنتمية لمفهوم التنمية بأهمية على مستوى دولي وعالمي واصبح اهتمام متزايد لتحقيق مستقبل مستدام . وبما انه نتحدث بالجانب التربوي والمجال التعليمي فالتنمية هنا تسعى لتقدير الحياة الانسانية ونوعيتها بأخذ النظر والاعتبار لإمكانيات وقدرات النظام الطبيعي فالتنمية المستدامة " المساواة بين الاجيال المختلفة لتحقيق عدالة توزيع الموارد المختلفة(Singh,2020: 43) "

التنمية عملية واعية مجتمعية موجهة ودائمة لإرادة وطنية مستقلة بتحويلات هيكلية وتغيرات اجتماعية وباقي الاصعدة لتحقيق تصاعد مطرد لقدرات المجتمع وتسين نوعية الحياة " كما عرفت التنمية عملية مقصودة التي تسعى احداث نمو ضمن خطط مدروسة في فترات زمنية محددة وتخضع لإرادة البشرية وتحتاج دفعة قوية تفرزها قدرات انسانية تخرج المجتمع من السبات الى التقدم والحركة " (دهان 2018: 3)

وتجدر الإشارة هنا الى ان الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت في خطاباتها على سبل تحقيق اهداف التنمية من خلال وضع اطار عالمي بحمل اهدافا متنوعة المجالات لأحداث تغييرات في ميادين التطوير لحياة تتصف بالرخاء والسلم. فاهتمت بالتحفيز والابتكار والتصنيع المستدام والحد من قيمة الاستهلاك والاهتمام بالإنتاج المستدام

ان قضايا العالم المعاصر تعد من المواضيع الاساسية في مجال التنمية المستدامة التي تحتاج معالجة ، ولا يمكن تحقيق التنمية المستدامة من خلال الحلول التكنولوجية فقط بل بحاجة الى تغيير طريقة عملنا وتفكيرنا ، الامر الذي يستوجب الاهتمام بالتعلم والتعليم والتي اساسها المعلم من اجل تنمية مستدامة في كافة المستويات

ويعتبر التعليم والمعلم حجر اساسي في العملية التنموية والركيزة الاساسية فالتعليم هو الوسيلة الاساسية لإكساب المهارات اللازمة لبناء مجتمع متعلم يزخر بالموارد المؤهلة على ادارة العملية التنموية المستدامة ، وللتنمية المستدامة متطلبات لتحقيقها منها تطوير المواقف التعليمية وفلسفات المجال التربوي وتحديث المدخلات والعمليات في النظم التعليمية وتبني استراتيجيات لنظم التنمية لتكامل الوعي النظامي للتعليم وهذا يتجه بالمجتمع الى تنمية مستدامة مستمرة بالتدريب واكتساب الخبرة والمعرفة بالعمل الجماعي والاجتماعي يشارك فيها كل المؤسسات المجتمع ونشر المعرفة بين افراد المجتمع بالقضاء على حواجز الزمان والمكان وحتى المرحلة العمرية اذ " تعمل على توفير المشاركة بفرص مختلفة لتبادل الخبرات والمهارات لتفعيل التدريب والابداع "

(اضهير ، 2017:39)

مقومات التنمية المستدامة

استمرار التنمية ونجاحها يتوقف على:

- "الكادر الاداري الكفوء القادر على ادارة المشاريع

-مجتمع متقبل العمليات التنموية من خلال اشراكهم في تخطيط وادارة المشاريع

-المصادر المالية لاستمرار وتنفيذ المشاريع التنموية

-العلاقة التبادلية بين الحكومة والافراد بشكل متكامل لتحقيق التنمية

(دودين 2011:ص153)

ابعاد التنمية المستدامة:

تنضوي التنمية المستدامة وترتكز على ثلاث ابعاد : اجتماعي-اقتصادي 0 بيئي وتتفاعل هذه الابعاد وتتداخل فيما بينها بشكل متكامل لتحقيق الاهداف المنشودة لإخراج المجتمع من حالة السبات الى حالة التقدم والحركة.

البعد الاجتماعي Social dimension :

يؤكد هذا البعد على الانسان هو محور اساسي ومن حقه العيش في بيئة يمارس من خلالها انشطته الاجتماعية ، ويتضمن مؤشرات تخدم الجانب الاجتماعي بمؤشرات متنوعة من ضمنها تحسين مستوى التعليم وتضمنين المواقف التعليمية استراتيجيات تزيد من تفعيل التعلم وتوعية المجتمع " بأهمية المشاركة المجتمعية من اجل تحسين المشاركة والحياة واتخاذ قرار لصالح الاجيال المتقدمة "(هويدي ،2014: 44) فضلا عن الاحتياجات لرفع المستوى الاجتماعي دون التقليل من فرص جيل القادم .

ان النظر الى التنمية الاجتماعية باعتبارها حق فمن المؤكد يكون التعليم من العوامل المساعدة والقوية والمهمة في تمكين الجانب الاجتماعي للتنمية المستدامة ، باعتبار الانسان جوهر العملية التنموية بمستوياتها والتي بينها تنمية اجتماعية.

فالتنمية الاجتماعية عبارة عن هدف معنوي لديناميكية الحركة وتوجيه واعداد الطاقات للمجتمع ، ولتحقيق تنمية اجتماعية متوازنة تطلب ذلك دراسة استشرافية في البحث في المناهج والخطوات والادوات وكيفية توظيفها والخروج باستراتيجيات نفعية.

التنمية الاقتصادية Economic dimension

يهدف هذا البعد بالتنمية الى ضبط فرص الحصول على الخدمات ومن ضمنها جانب التعليم بين افراد المجتمع وعلى اثرها سيرتفع المستوى التعليمي عن طريق الجانب الاقتصادي وتلبية الاحتياجات وهنا يجب اتخاذ قرارات اقتصادية صحيحة تسير في مسار التنمية العادلة وتسعى الخدمات الاقتصادية " فالتنمية المستدامة تساعد على تحسين مستوى المعيشة إضافة الى تحسين التعليم من خلال بنية بيئة صفية تحتية عالية الجودة " (صالح 2021: 22)

اذا اخذنا جانب الدول الصناعية فان التنمية المستدامة تعني اجراء خفض من استهلاك الطاقة والموارد واحداث تحولات في نمط الحياة الاقتصادي وتطوير نمو مستوى الخدمات بكافة مراحلها ونخلص هنا الى ان التنمية هي توفير احتياجات الاجيال المعاصرة دون حرمان الاجيال القادمة من حقها في حصولها على رفاهية الحياة.

البعد البيئي (Environmental dimension):

وهنا تأكيد على المحافظة الموارد البيئية وكل ما يتعلق بالبيئة والاهتمام بالطاقة المتجددة من اجل ضمان التنوع الحيوي ،والاهتمام بكل ما يتعلق بالبيئة والفن البيئي ؟

هنا تجد الباحثة ان تحقيق التنمية المستدامة يتطلب تزامنا تقدمي في الابعاد الثلاث باعتبارها متكاملة وغير قابلة للتجزئة فأى تحسين بإحداث هذه الابعاد سيخلف تحسن واثار ايجابية على البعدين الاخرين وهذا دليل على ترابط الابعاد مع بعضها .

المبحث الثالث : التعليم والاستدامة:

ان التعليم محوري في ضمان المجتمعات على العيش في حياة صحية بكافة الجوانب . فالتعليم كمهارة او معرفة يدخل ضمن المدخلات وله اثار قوية تحويلية بالنهوض بالمجتمع وبالأشخاص وتحقيق تنمية اجتماعية مستدامة فالتسليم ان الاطراف الفاعلة في المجتمع الصفي تدخل في تحقيق اهداف التنمية المستدامة .فالتحديات المعاصرة التي تواجهها المجتمعات على الصعيد التعليمي هائلة وملحة ،والمعلم يعد الدور الداعم لتحقيق التغيير . " فدمج الافعال التواصلية والقرارات التي تتم بشكل قصدي ومنظم كوسيط في اطار موقف تربوي (عيسى 2023: 64)

وهنا تأكيد على الدور الرابط بين الطبيعة والاجتماعية في مختلف القطاعات لجعلها حافز قوي لتحقيق التعلم والتقدم وتحقيق الاهداف الطموحة لتلبية التنمية " فالتعليم اذ تم بالطرق الصحيحة فله قوة ليست لدى اي شيء اخر لتغذية المتعلمين والمواطنين في رسم طريق نحو كوكب اكثر امنا وصداقة للبيئة والمجتمع "

(بورعين 2023: 378)

فالتحقيق تعلم بقدرة تحويلية في دعم خطة التنمية المستدامة لا بد من الارتقاء بالمعلم من جوانب التفاعل والعاطفة والاستشراق لتمثيل الدور الحيوي في العملية التنمية ، اذ تمثل التنمية تحد للمعلم في القرن الواحد والعشرون في كافة المستويات فيقع عليه العبء في اكتساب المتعلمين قدرة التفكير بكافة اشكاله والقدرة على حل المشكلات والمنافسة وتنوع الخبرات والمهارات ودوره التعليمي في ضل التوجهات الحديثة

وقد تم الاشارة في تقرير اليونسكو الصادر(2021) لأهمية دور المعلم في تحقيق اهداف التنمية وتعزيز ثقتهم لإدماج ابعاد التنمية في مجال عملية التدريس ، لعدة مفتاح نجاح وتنشئة اجيال نشطين واعين ، ويكمن هذا كله في تزويد المعلمين بفرص تدريب وتبادل الادوار بين النظام الحكومي وغير الحكومي.

وهنا نجد ان التنمية المستدامة ستقود المعلمين الى اساليب التفكير الجديدة وفهم ممارساتهم التعليمية وصياغة اولوياتهم بالشكل الذي يقود التي تحقيق الهدف وربط المعرفة بالتطبيق بما يلامس واقع المتعلمين وتحوير مخرجات التعليم بما يناسب العصر ومتطلباته .وهنا نجد دور مدرس التربية الفنية بربط المادة النظرية مع المادة التطبيقية وتشجيع الحلول الابداعية وتبادل المعلومات من خلال ممارسات المدرس مما يساهم في بناء الفكر.

مؤشرات الاطار النظري

- 1-ان التنمية المستدامة ليست مرتبطة فقط بالتعليم الصفي بل تمتد الى التعلم مدى الحياة.
- 2-ان التنمية المستدامة تدعم بيئة التعليم وتحقق تطورات فاعلة في تحقيق الاهداف المطلوبة.

- 3-تعتمد التنمية المستدامة على استراتيجيات تدريسية تحفز على التحليل والتركيب وتفعيل مهارات التفكير وطرح الاسئلة واتخاذ القرارات واعتماد القرارات الاجتماعية الفاعلة.
- 4-تدعم التنمية المستدامة المهارات التطبيقية التي تقود تغيير ممارسات المتعلمين للاتجاه الصحيح

الفصل الثالث : إجراءات البحث

: منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي

: مجتمع البحث

تكون من معلمي ومعلمات مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية التابعة لمديرية بغداد/ الكرخ الثالثة والبالغ عددهم (140) معلم ومعلمة

: عينة البحث

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وتم اختيار (42) معلم ومعلمة مادة التربية الفنية وشكلت نسبة (30%) من مجموع المجتمع الكلي

: اداة البحث:

استخدمت الباحثة لغرض تحقيق هدف البحث والتحقق من فرضية البحث استبانة من اعدادها لمعرفة دور التربية الفنية في تعزيز التنمية المستدامة ، وذلك بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة التنمية المستدامة . فتكونت من 30 فقرة مثلت (الأهمية – المداخل – المعوقات) وتم الاعتماد بمقياس ليكرت الثلاثي للتعويض في اوزان الاجابات على استبيان البحث (محقق بدرجة عالية – محقق بدرجة متوسطة – محقق بدرجة ضعيف)

: صدق الاداة:

-الصدق الظاهري : الصدق الظاهري :عرضت الباحثة الاداة (الاستبانة) بصورتها الاولى على مجموعة محكمين¹ في كلية الفنون الجميلة اختصاص التربية الفنية القياس والتقويم لإبداء ملاحظاتهم حول مناسبة الاستبانة وقد اجريت التعديلات في ضوء ملاحظاتهم وتم استبعاد عدد من الفقرات فأصبحت الاستبانة مكونة من 24 فقرة موزعة على (الأهمية – المداخل – المعوقات) وحددت الباحثة نسبة الاتفاق على الاستبانة فكانت النسبة (85 %)

-صدق الاتساق : طبقت الباحثة الاداة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلم ومعلمة من مادة التربية الفنية من غير العينة الاساسية قد تحققت من صدق الاتساق الداخلي واصبحت الاستبانة صالحة لقياس ما وضع لأجله.

: ثبات الاداة :

¹ . د ماجد الكناني -تربية فنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد
أ.م. د اخلاص عبد القادر – تربية فنية – كلية التربية الاساسية
م. د. عمار عبد مظلوم -قياس وتقويم – مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة

معامل الفا كرونباخ لحساب الثبات وقد بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ (0.86) وهذا مؤشر جيد على ثبات الاداة

الوسائل الإحصائية : لتحقيق هدف البحث تم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الدراسة

الفصل الرابع : نتائج البحث واستنتاجاته

هدف البحث :

تم حساب المتوسط المعياري والانحراف المعياري لإجابات افراد العينة عن فقرات كل مجال من مجالات البحث ضمن الاستبانة وفق الاتي والجدول (1-3) يوضح ذلك .

جدول (1)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات على عينة البحث على عبارات المحور الأول
أهمية دور التربية الفنية في تعزيز التنمية المستدامة

ت	الأهمية	العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الوعي
1	التشجيع على الممارسات والانشطة التي تتعلق بالواقع الاجتماعي اذ كانت صفة او لا صفة	42	2.76	0.401	مرتفع
2	اكتساب المفاهيم التي تتعلق بحقوق الانسان وواجباته من خلال الأنشطة الفنية	42	2.55	0.330	مرتفع
3	تعزيز مفاهيم التجانس الاجتماعي والثقافي ونبذ الطائفية بعروض مسرحية وانشطة متنوعة	42	1.95	0.569	متوسط
4	اكتساب المهارات والمعرفة لنجاحة في حياته الاجتماعية والمهنية	42	1.66	0.443	متوسط
5	تنظيم المعارض التشجيعية التي تسلط الضوء على القضايا البيئية .	42	2.53	0.324	مرتفع
6	تعليم المتعلمين الأهمية الحفاظ على التراث الثقافي من خلال الفن	42	2.71	0.890	مرتفع
7	تشجيع المتعلمين على التعبير عن مشاعرهم وتجاربهم من خلال الفن	42	2.11	0.290	متوسط
	الأهمية		2.73	0.372	مرتفع

يظهر من الجدول (2) ان المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث بما يخص البعد الاجتماعي تراوح بين (2.76- 1.66) ومن خلال توزيع المتوسطات الخاصة بالمقياس الثلاثي (1.50- 1.99)منخفض - 2.00-2.50 متوسط – 2.51-3.00 مرتفع) فنجد ان المتوسطات الحسابية تراوحت بين القيمة المتوسطة والقيمة العليا اما النسبة الدرجة الكلية فكانت بقيمة متوسط حسابي

=2.76 وهذا يدل على مستوى عالي في الأهمية .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة المرتفعة للأهمية لما له علاقة مباشرة ومتصلة بين المعلم والمتعلم والحياة الواقعية ومحاولة المعلم نقل المتعلم من الموقف الصفي من خلال أنشطة التربية الفنية الى الحياة الاجتماعية والمجتمعية .

جدول (2)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث على عبارات المحور الثاني
المداخل لتعزيز التنمية المستدامة

ت	المدخلات	العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الوعي
1	التشجيع على الفن البيئي واعادة تدوير النفايات	42	2.77	0.353	مرتفعة
2	التشجيع على اقامة مشاريع للحفاظ على البيئة وتزيينها داخل المدرسة	42	2.20	0.242	متوسط
3	الاحتفال باليوم العالمي للبيئة وعمل ملصقات خاصة للحفاظ بالبيئة	42	2.66	0.322	مرتفع
4	اكساب المتعلمين مفاهيم تتعلق بالبيئة ك التصحر والمحميات واهميه انشائها	42	1.55	0.236	متوسط
5	اكساب المتعلمين انماط الحياة بالبيئة المستدامة	42	1.98	0.123	متوسط
6	تشجيع المتعلمين على تطوير مشاريع فنية تخدم المجتمع وتعكس ثقافة المجتمع	42	1.89	0.120	متوسط
	المداخل	48	2.52	0.345	متوسط

يظهر من الجدول (2) ان المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث بما يخص البعد البيئي تراوح بين (2.77- 1.55) ومن خلال توزيع المتوسطات الخاصة بالمقياس الثلاثي (1.50- 1.99)منخفض - 2.00-2.50 متوسط – 2.51-3.00 مرتفع) فنجد ان المتوسطات الحسابية تراوحت بين القيمة المتوسطة والقيمة العليا اما النسبة الدرجة الكلية فكانت بقيمة متوسط حسابي

=2.52 وهذا يدل على مستوى متوسط في المداخل .

وتعزى هذه النتيجة الى قلة اهتمام المدرسين والمؤسسات التعليمية بالثقافة والتوعية بالمصطلحات والمفاهيم التي تحقق بيئة مستدامة

الجدول (3)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة البحث على عبارات المحور الثالث
معوقات التنمية المستدامة

ت	المعوقات	العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الوعي
1	معوقات تعليمية كنقص التدريب والتطوير على التعرف على ابعاد التنمية المستدامة	42	2.92	0.578	مرتفع
2	قلة الاهتمام بالانشطة التوعوية للتنمية المستدامة وابعادها	42	2.78	0.370	مرتفع
3	قلة تقدير المجتمع لأهمية التربية الفنية ودورها في التنمية المستدامة	42	2.81	0.367	مرتفع
4	نقص التمويل لدعم استخدام التقنيات الحديثة المحتوى الرقمي	42	2.08	0.543	متوسط
5	نقص الوعي والدعم من الادارت المدرسية لأهمية دمج ابعاد التنمية المستدامة في مجالات التربية الفنية	42	2.08	0.243	متوسط
6	قلة المبادرات التي تعزز ثقافة الفن المستدام في المدارس والمجتمع	42	2.54	0.353	مرتفع
	المعوقات	42	2.55	0.535	مرتفع

يظهر من الجدول (3) ان المتوسطات الحسابية لإجابات عينة البحث بما يخص (المعوقات)تراوح بين (2.08- 2.922) ومن خلال توزيع المتوسطات الخاصة بالمقياس الثلاثي (1.50- 1.99منخفض -2.00- 2.50 متوسط – 2.51-3.00 مرتفع) فنجد ان المتوسطات الحسابية تراوحت بين القيمة المتوسطة والقيمة المرتفعة اما النسبة الدرجة الكلية فكانت بقيمة متوسط حسابي

=1.96 وهذا يدل على مستوى المعوقات في دروس التربية الفنية لتعزيز التنمية المستدامة مرتفع .

وتعزى هذه النتيجة الى قلة اهتمام المعلمين والمؤسسات التعليمية بالمواقف الصفية بالثقافة الفنية اذ كان على مستوى التأهيل الاكاديمي للعلمين او المستوى التعليمي في المدارس والتوعية بالمصطلحات والمفاهيم التي تحقق اقتصاد يعتمد على التنمية المستدامة

التوصيات :

بناء على نتائج البحث والاستنتاجات توصي الباحثة :

1- تنمية الكفاءات المستعرضة الضرورية لتحقيق الاستدامة

- 2- بمقدور التعليم بالتنمية المستدامة مد المدرسين بنتائج التعلم في حقول الاجتماعية والمعرفية والسلوكية التي تمكنهم من التصدي لتحديات العصر
- 3- تضمين معايير وابعاد التنمية المستدامة في مناهج كلية الفنون الجميلة وكيفية ربط الابعاد بدروس الفن بكافة المراحل
- 4- تأهيل المعلمين وتوعيتهم بأبعاد التنمية المستدامة من خلال اقامة الدورات والورش والندوات التي تربط التنمية وابعادها بدروس التربية الفنية .
- 5- اشراك القطاعات والوزارات وخبراء التعليم والمجتمع المدني على المستوى المحلي وغير المحلي لتدعيم التعليم والمهارات والهوايات لكونه وسيلة اساسية لمعالجة المشاكل وهي احدى غايات التنمية المستدامة التي توفرها نظم التعليم .
- 6- يمكن لبرامج التربية الفنية التي يقودها معلم التربية الفنية ان تكون رافعة قوية لتقدم التنمية المستدامة اذ ترفع مستويات الفهم والصلات بين الثقافات والبيئة والاقتصاد وتحسن من مصير الاجيال القادمة .

المصادر :

- 1- عدوان ، زيد وداود ، احمد (2016) . درجة وعي معلمي الجغرافية لمعايير التنمية المستدامة في الاردن . مجلة العلوم التربوية ، 32(2)، 50-77.
- 2- ديب ، ريدا ومهنا سليمان (2009) . التخطيط من اجل التنمية المستدامة ، دمشق ، منشورات جامعة دمشق ، سوريا .
- 3- مطلق ، هدى (2021) ، سياسات التنمية المستدامة رؤية لأهمية الدراسات الاجتماعية في التخطيط الاستراتيجي ، مجلة الدراسات المستدامة ، 3(4) 1011-1054.
- 4- اضهير ، نائل ، (2017). واقع اداء وحدة البحث العلمي في وزارة التربية الفلسطينية وعلاقته بمؤشرات التنمية . مجلة جامعة الازهر – غزة 2-33، 140-1.
- 5- هويدي ، عبد الجليل (2014). العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة . مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي ، 2(9)، 211-22.
- 6- صالح ، مروة مراد (2021) التعليم والتنمية المستدامة ، دار العلاء للنشر والتوزيع .
- 7- بوربعين ، وهيبه (2023) دور التعليم في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة .
- 8- عيسى ، يونس (2023). التعلم من اجل التنمية المستدامة ، مجلة الخلدونية ، المجلد 13، العدد 1، جامعة الجزائر .
- 9- دهان ، محمد (2018) دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة . الملتقى الدولي حول الجزائر والتوجه نحو التنمية المستدامة ، ورقة بحثية 10-11
- 10- دودين ، احمد يوسف . (2011). اساسيات التنمية الادارية والاقتصادية في الوطن العربي (نظريا وتطبيقيا) الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .

1- Singh,shama.(2020)Sustainabe developmene ,Sustainability and appplication 43-68